Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتقابلنا خاصية أسلوبية جديدة تثبت الدراسة الرأسية للنص القرآنى أنها ملاحظة للفظة المسجوعة بشكل واضح، فيتقدّم الجار والمجرور على متعلقه فى قوله تعالى: ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ﴾[1] وهذا ملمح أخر من ملامح الترخص فى جملة الفاصلة القرآنية، قام البحث بمتابعة كشفية له على مدار سورة الزخرف ثم على مدار النص؛ ليتبين إذا كان يمثل خاصية أسلوبية تتبدى فى موضع السجع القرآنى أم لا. والتصرف فى نظم جملة الفاصلة بالتقديم والتأخير الذى يتم خلاله تحريك الدوال من أماكنها الأصلية إلى أماكن طارئة، كان من القضايا التى أولاها جمهور العلماء كبير عناية، إذ أثير سؤال: (حول سر التشكيل الطارئ على النظام التركيبى للغة بالتقديم والتأخير) وقد تم تقويس ذلك السؤال من قبل العقل البلاغى والتفسيرى، خاصة مع وجود (٨٣٢) موضعاً بالقرآن تجلى فيها التقدم والتأخير- بانواعه المختلفة- بما مكن لحلول اللفظة المسجوعة فى موقعها من الصياغة. أنظر الجدول الآتى:

رقم السورة	اسم السورة	مرات التقديم والتأخير فى ختام الآية
١	الفاتحة	١
٢	البقرة	٣٦
٣	آل عمران	١٨
٤	النساء	١٥
٥	المائدة	١٨
٦	الأنعام	١٨
٧	الأعراف	٣٣
٨	الأنفال	١٢
٩	التوبة	١٤
١٠	يونس	١٣
١١	هود	١٩

(١) الزخرف: ٧.